اللفظية الوضعية
صوصم

اللفظي الدلالة على الثاني تكون الدلالة العقلية اذ يشتمل
الكلام اللفظي بدون القدرة على التكلم فوجودة من
احد يستلزم قدرته عليه عقلا ويتجه على الاحتمال الاول
ابحاث الاول ان معاني القرآن مثلا بحسب الوجود الخارجي
منقسمة الى قديم من الواجب تعالى وصفاته والى حادث
من الممكنات من الجواهر والاعراض فاما ان يكون مجموعها وصفا
قديما بالضرورة وبحسب وجودها العلمي ليست من الاعيان
فلا تكون قديمة وان كانت وصفا ازليا الثاني ان تلك
المعاني المرتسمة في العلم الازلي متكثرة في الازل فلا يكون
الكلام صفة واحدة بالشخص في الازل وهو خلاف ما يدل عليه
كلام الاشعري فان كلا من الصفات السبعة واحد شخصي
عنده الثالث انه يستلزم ان لا يكون الكلام المتعدد
به المكتوب في المصاحف المقروء بالالسن موصوفا بالقدم
لان التعدد بالالفاظ الموصوفة بالفصاحة لا بالمعاني
الغير الموصوفة بها مع ان مشاجرة ائمة الدين مع
المعتزلة على ذلك الرابع ما اشار اليه المحقق الدواني من
انه يستلزم عدم تكفير من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف
حقيقة مع ان كونه كلام الله علم من الدين بالضرورة
وعدم كون المعارضة والتحدي بما هو كلام الله تعالى
حقيقة بل بدواله وعدم كون المقروء المحفوظ كلامه تعالى
حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى فساده على المتفطن في
الاحكام الدينية وفيه نظر لان اضافة الكلام الى الله تعالى
حقيقة انما يوجب اختصاصه به تعالى ولا توجب كونه
صفة له تعالى كمخلوق الله تعالى فالحق ان كلام الله يطلق
حقيقة عند الاشاعرة على كل من اللفظي والنفسي مع
انهم لا يقولون بكون اللفظي الحادث صفة له تعالى وقد
نص عليه العلامة التفتازاني في شرح العقايد وايضا
قد اثرنا

قد اثرنا الى ان الكلام اللفظي القائم بالهواء لا يكون صفة
قائمة باحد من المتكلمين وانما الصفة هناك هو
التكلم اعني احداث الكلام مع ان اضافته الى المتكلم
حقيقية بلا نزاع نعم يستلزم عدم كفر منكر
وصفية ما بين الدفتين لكن كونه معلوما من الدين بالضرو
رة
محل بحث لا يخفى ويتجه على الاحتمال الثاني ان كون الصفة
الحقيقية واحدة شخصية في الازل متكثرة بذاتها فيما
لا يزال غير معقول وانما المتكثر متعلقاتها المنقسمة الى
الامر والنهي وغيرهما فان كان القرآن مثلا عبارة عن
تلك المتعلقات الحادث هي الكلمات المخلوقة في
الاجسام يلزم حدوث القرآن ومخلوقيته وقد عرفت
فسادة وان كان عبارة عن المعاني المرتبة المتكثرة في
العالم الازلي يتوجه عليه ما يتوجه على الاحتمال الاول من
وجوه الابحاث ما عدا الوجه الثاني وبهذا ينقدح ما ذهب
ت
اليه المحقق الدواني من ان كلام الله تعالى عبارة عن الكلمات
التي رتبها الله تعالى في علمه الازلي بصفته القديمة
التي هي مبدأ تاليفها انتهى اذ يرد عليه مثل الوجه الاول فتركه
وقال بعض المحققين وهو محمد الشهرستاني وتبعه المص
ولذا المرتقل وقال المص مع انه الظاهر هذا ولكن في
بعض النسخ وللمصنف رسالة مستقلة في تحقيق
الكلام وحاصله ان الكلام النفسي امر قائم
بذات الله تعالى شامل للفظ والمعنى يحتمل ان يكون مراده
من المعنى ما يقابل اللفظ اعني المدلول الوضعي كما هو
الظاهر من مقابلته للفظ لكن عرفت ان المدلولات
الوضعية موجودات علمية لا خارجية فلا تكون هي ولا
المجموع المركب منها ومن اللفظ وصفا قديما وان
كان وصفا ازليا ويحتمل ان يكون القائم بالغير وجيشذ